

لبنان في نادي الدول النفطية

وسام شباط: على الدولة مواكبة القطاع وإدارته

دخل لبنان عمليا مدار نادي الدول النفطية مع بدء اعمال الحفر والتنقيب في الرقعة رقم 9 من المياه الاقليمية اللبنانية، على امل ان تكون نتيجة اعمال الحفر والتنقيب ايجابية ليصبح عضوا عاملا ومنتجا

في 16 آب الماضي وصلت منصة التنقيب عن النفط والغاز الى الرقعة (البلوك) رقم 9 في المنطقة الاقتصادية الخالصة البحرية التابعة للبنان. وقال وزير الطاقة والمياه وليد فياض وقتها: نحن على موعد بعد شهرين او 3 اشهر لمعرفة نتائج الحفر والتنقيب في البلوك رقم 9، ما يعني ان نتائج الحفر والتنقيب يفترض ان تظهر هذا الشهر او الشهر المقبل.

في هذا الحوار مع عضو هيئة ادارة قطاع البترول رئيس وحدة الجيولوجيا والجيوفيزياء وسام شباط بحث في تفاصيل المهل اللازمة لانتهاج الحفر وظهور النتائج وما هو المتوقع منها، والموعد المرتقب لاستخراج الغاز او النفط، وكيف سيتم تسويق الانتاج، والى اي اسواق سيتم تصديره؟

■ ما مدى فعالية شركة توتال في الحفر والتنقيب في البلوك 9؟ هل تسير الامور وفق البرنامج المقرر والسرعة المطلوبة؟ □ حاليا يقوم المشغل (شركة توتال انرجيزر) بتنفيذ البرنامج المحدد في رخصة الحفر التي منحت للمشغل وشركائه. تم انجاز مرحلتين من اصل 5 مراحل سيمر بها حفر البئر من دون عقبات تذكر. لا توجد عقبة امام انجاز البرنامج المحدد في رخصة الحفر، وهو اتمام حفر البئر حتى عمق 4400 متر من سطح المياه خلال 67 يوما، هذا اذا لم يتدخل عمله الحفر اي مشاكل تقنية لها علاقة بطبيعة الارض والجيولوجيا او صعوبات في الحفر، وهذا امر طبيعي في المياه العميقة التي يمتاز فيها البحر اللبناني والتي هي تعد من البيئات الصعبة لعمليات الحفر.

■ متى تنتهي عمليات التنقيب وما هو المتوقع منها حسب تقديرات الشركة وتقديراتكم؟ □ حدد المشغل نسبة النجاح الاعلى في البلوك 9 لحصول اكتشاف في حقل قانا من بين مواقع اخرى قابله للحفر، هذا لا يعني ان هناك حتمية لوجود مواد هيدروكربونية (غاز او نفط) في الاعماق، اما يجب حفر البئر حتى الاهداف المحددة عمقا، واختراق الطبقات الجيولوجية المستهدفة، وهي طبقتان اساسيتان: طبقة تقع على عمق حوالي 3300 متر من سطح المياه وهي هدف ثانوي لهذه البئر. تعتبر هذه الطبقة الجيولوجية خاصة بالبحر اللبناني وليست شبيهة بأي من الدول المحيطة. الهدف الاساسي لهذه البئر يبدأ عند اعماق حوالي 3600 متر الى عمق 4400 متر حدا اقصى من سطح المياه. اننا نبحث في هذه الطبقة الجيولوجية المستهدفة عن التشابه الجيولوجي بين بحر فلسطين المحتلة والطبقات الجيولوجية في لبنان وخاصة في حقل قانا المحتمل. تجدر الاشارة الى انه تم تسجيل اكتشافات عدة في بحر فلسطين المحتلة منها حقول تمار، ليفيتان، وحقل كاريش القريب من الحدود البحرية اللبنانية الجنوبية. عند التأكد من امتداد هذه الطبقات الجيولوجية الى البحر اللبناني وتسجيل اكتشاف في حقل قانا المحتمل، لن يبقى هذا الاكتشاف وحيدا.

■ ماذا بعد انتهاء عمليات الحفر والتنقيب؟ □ عند الانتهاء من حفر هذه البئر، اي

الوصول الى الاعماق التي حددت في رخصة الحفر حوالي 4400 متر من سطح المياه، يمكن ان نكون امام ثلاثة احتمالات: الاول عدم حصول اكتشاف بسبب عدم وجود مواد هيدروكربونية في الطبقات الجيولوجية المستهدفة. نتيجة هذا الاحتمال نكون امام اغلاق البئر بطريقة آمنة صديقة للبيئة وتطوير الدراسات من المعطيات والبيانات التي تم الاستحصال عليها من داخل البئر بهدف تطوير النموذج الجيولوجي واختيار مواقع اخرى للحفر تكون نسبة النجاح فيها اعلى من الموقع الحالي. الثاني حصول اكتشاف بمعنى وجود مواد هيدروكربونية في الطبقات الجيولوجية المستهدفة على الاعماق التي تم تحديدها سابقا في رخصة الحفر. لكن هذا الاكتشاف غير تجاري، بمعنى انه لا يمكن تبرير كلفة البنية التحتية التي هي اعلى من ثمن بيع الغاز او النفط المستخرج بسبب الكميات المكتشفة والاسعار الرائجة حينها. في حال لم يكن هذا الاكتشاف تجاريا، يمكن العمل على تجميع اكتشافات مماثلة وجمعها ليصبح الانتاج منها تجاريا. الثالث حصول اكتشاف تجاري وتثبيته وهذا بسبب الكميات التي تكون كافية واسعار بيعها تفوق كلفة البنية التحتية والاستخراج. في حال حصول اكتشاف تجاري ننتقل الى مرحلة التطوير والانتاج التي تنقسم الى اقسام عدة، تبدأ بنية اعلان المشغل بتطوير هذا الاكتشاف خلال فترة سنة، من بعدها يقوم بتحضير خطة بنية تحتية وتسويق للغاز، وخطة تطوير ونتاج يقوم بموجبها المشغل بتحديد عدد الابار التي سيتم حفرها ووجهة



عضو هيئة ادارة قطاع البترول رئيس وحدة الجيولوجيا والجيوفيزياء وسام شباط.

□ اولا يجب تحديد مكان هذا البلوك رقم 8 جغرافيا وموقعه الاستراتيجي. يقع البلوك في المنطقة الجنوبية الغربية من مياها الاقتصادية الخالصة في محاذاة خط الحدود البحري جنوبا مع فلسطين المحتلة. لم يتم مسح هذا البلوك بمسوحات زلزالية ثلاثية الابعاد مثل باقي البلوكات اللبنانية، بسبب النزاع الحدودي مع العدو الاسرائيلي، بحيث كانت اكثر من نصف مساحة هذا البلوك ضمن المنطقة المتنازع عليها. يكتسب المسح الزلزالي الثلاثي الابعاد للبلوك 8 اهمية استراتيجية للبنان، بحيث يمكن معرفة اماكن المكامن المحتملة وامتدادها غربا باتجاه قبرص وجنوبا نحو مياه فلسطين المحتلة، مع ما يعني ذلك من وصول لبنان الى مستوى المعرفة نفسه للعدو الاسرائيلي الذي اتم مسح المنطقة المحاذية من جهة بحر فلسطين المحتلة، وهو يعرض هذه المساحة في دورة تراخيصه الرابعة، ما يجب ان يدفعنا للاسراع في مسح هذا البلوك نظرا الى اهمية هذه المنطقة لمعرفة ماذا تحتوي. اتمام المسح الزلزالي في البلوك 8 ليس فقط مهما للشركات المهتمة بالبلوك 8 في حد ذاته، اما ايضا سيغطي مؤشرات عن امتداد الطبقات الجيولوجية وربطها بشبكات الغاز الموجودة في مصر عبر الدول العربية الشقيقة، او من خلال ارسال هذا الغاز شمالا الى تركيا عبر سوريا ليصبح متوافرا على الشبكة الاوروبية التركية ويصل الى اوروبا بهذه الطريقة. اما اذا اعتمدنا ارسال الغاز الطبيعي عبر الانابيب الى مصر عبر الاراضي السورية والاردنية، فيمكن حينها بيعه لمصر او تسييله في معامل تسييل الغاز المصرية، ل يتم بعدها تصديره بحرا الى اي مكان في العالم.

انجزت مرحلتان
من اصل 5 سيمر بها حفر
بئر البلوك 9

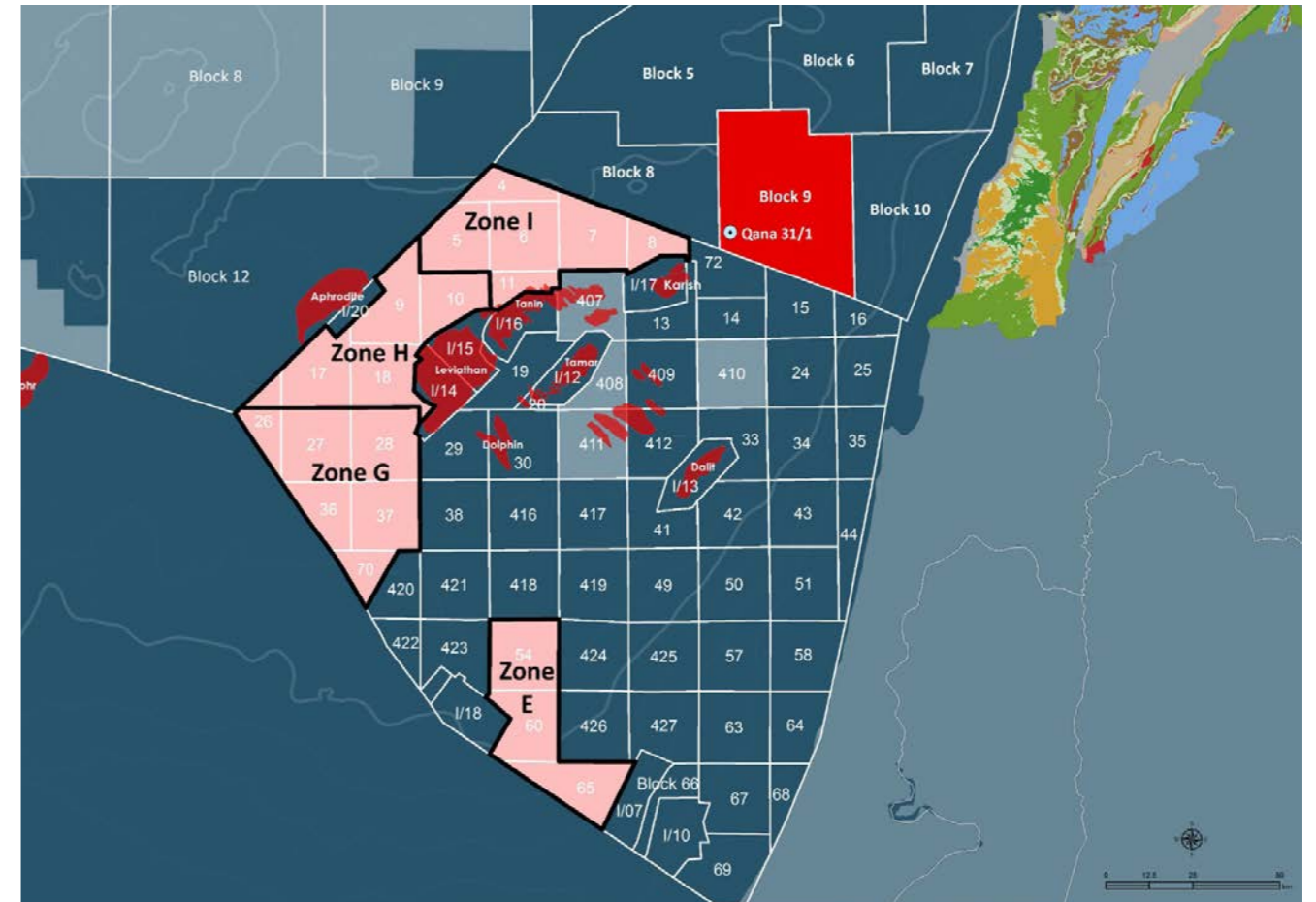
■ ماذا عن مناقصة تليزيم استطلاع البلوك 8، ما هو المتوقع منه ايضا وما هي المهل امام عملية التنقيب والاستخراج؟

■ ماذا عن مناقصة تليزيم استطلاع البلوك 8، ما هو المتوقع منه ايضا وما هي المهل امام عملية التنقيب والاستخراج؟

الغاز، اكان للسوق المحلية او للسوق الاقليمية او العالمية. هذا مرتبط طبعا بالكميات المكتشفة وطريقة ايصال الغاز الى الاسواق من خلال ضخه عبر الانابيب ام من خلال تسييله وتصديره للخارج. ان المسار المذكور انفا للوصول الى الانتاج وبدء تدفق العائدات المالية يتراوح بين 5 و7 سنوات من تاريخ الاكتشاف.

■ متى وكيف سيتم تسويق الانتاج في حال كان تجاريا؟ والى اي اسواق سيتم تصديره؟ □ في حال حصول اكتشاف تجاري ننتقل الى مرحلة التطوير والانتاج وفقا للعقد الموقع بين الدولة اللبنانية والشركات المنقبة الممثلة حاليا بالمشغل. يتم تحديد البنية التحتية وعدد الابار التي يجب حفرها في هذه الخطة، بالإضافة الى ايجاد الاسواق لهذا الغاز سواء اكانت محلية اقليمية ام دولية. في حال كانت الكميات المكتشفة كبيرة جدا يمكن تركيب باخرة عائمة تقوم بتسييل هذا الغاز وتصديره مباشرة من موقع الحقل. وفي حال كانت الكميات هي كميات غازية مع سوائل مصاحبة، يجب فصل هذا الغاز عن السوائل من المصدر وتركيب باخرة عائمة تقوم بعمل

تعلن المديرية العامة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.



خريطة موقع البلوك 8 مع المناطق المفتوحة للتراخيص لدى العدو الاسرائيلي.

عادي الى قطاع استراتيجي، مع ما يعني ذلك من سحبه من التداول والمسائل السياسية اللبنانية التي ادت وستؤدي الى تأخير العمل فيه وتطويره، مما يحرم لبنان من الاستفادة من هذه الثروة بحرا و برا، نظرا الى التغيرات العميقة والسريعة التي تطرأ على قطاع الطاقة العالمي.

ثانيا: بسبب الازمة الاقتصادية التي حلت والهزات الارتدادية التي طالت ادارات الدولة بمجملها، فقدت هيئة ادارته قطاع البترول والوزارات الاخرى المعنية في هذا القطاع العديد من قدراتها البشرية المدربة والمهياة لادارة هذا القطاع في الفترات اللاحقة. لذلك يجب فورا توفير الموارد البشرية والمالية الكافية واللازمة لمواكبة هذا القطاع.

” حدد المشغل نسبة النجاح الاعلى لحصول اكتشاف في حقل قانا “

لذلك يجب توفير كامل الدعم من الدولة اللبنانية لهذا القطاع الناشئ الذي يعول عليه ليكون رافعة للاقتصاد الوطني. هناك تحديات جمة ستواجهنا فور حصول اكتشاف تجاري: اولاً: رفع مستوى هذا القطاع من قطاع

نظرا الى تأكيد التشابه الجيولوجي بين بحر لبنان وبحر فلسطين المحتلة حيث تم تسجيل اكتشافات غازية، مما يجذب الشركات للاستثمار في هذا البلوك وعندها يجب ان يكون المسح الزلزالي الثلاثي الابعاد متوافرا للشركات المهتمة بغية معرفة المخاطر الجيولوجية الموجودة، مما يؤدي الى الاسراع في التنقيب مع رصد والتنبه لما يقوم به العدو الاسرائيلي من الجهة المقابلة.

■ ماذا يعني حصول اي اكتشاف تجاري وما المطلوب لاحقا؟
□ حصول اي اكتشاف تجاري بين شهري تشرين الاول وتشرين الثاني من هذا العام ليس نهاية الطريق بل بدايتها،



المديرية العامة
للأمن العام